محتفلون ألمان يرتدون الزي البافاري التقليدي خلال مهرجان بافاريا الفلكلوري الذي يقام سنوياً وقد وصل عدد المحتفلين الى ستة ملايين حتى يوم امس

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political daily
22 Sep 2008
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

20 صفحة

500 دينار

بعد عودة الحياة إليه..

تجار شارع النهر: عودة العرسان تنشط بيع المفرد

مؤيد عبد الوهاب

بغداد

يعد شارع النهر من الأسواق المزدهرة في بغداد والتي تضم كل ما يحتاج إليه العرسان من ملابس ومكياج ومستلزمات اخرى. وقبل ان تنتشر الأسواق في مناطقنا كان مزاراً لكل عرسان بغداد وكأنه مهرجان فرح بزحامه وإقبال الناس على شراء الحاجيات فيه.

بعد عام ٢٠٠٣ انحسر الإقبال عليه وبدأ الناس يبحثون عن أسواق اخرى، أما اليوم فإن سوق شارع النهر بدأت العافية تعود إليه وبدأ الإقبال عليه من جديد وانطلاقاً من هذا قمنا بهذه الجولة داخل السوق الذي بدأناه من بداية جسر الاحرار وصولاً الى جسر الشهداء.

متاجر الملابس الرياضية اخذت تزحف من ساحة حافظ القاضي الى داخل الشارع برغم انه يعاني نقصاً واضحاً بالخدمات لكن الحركة فيه بدت واضحة يقول الصائغ أبو احمد: لقد بدأت محال الصاغة تفتح أبوابها للمحبين ومازالت موديلات المصوغات يتدفق إبداعها من صاغة هذا الشارع لكونه يمتلك فنانين في صياغة المعادن الثمينة.. ان وزير خارجية روسيا اشترى مني سواراً من الفضة عام ١٩٩٨ لان صياغته كانت فريدة.

ثم تجاوزنا غرفة تجارة بغداد حيث مازالت بعض المحال مقفلة واستوقفتنا الفضيات في متجر أبو حيدر الذي قال: ان الشارع يحمل كل شيء تتصوره من الجمال والتراث والأزياء لكنه يحتاج الى إعمار حضاري يليق به كسوق تأريخي للمحبين وعشاق التراثيات والنوادر النفيسة ولا يمكن ان يهمل بهذه الصورة.. اذا لم نحافظ على شارع النهر فعلى من نحافظ.

كلما تقدمنا في السوق كانت حركة المتبضعين تزداد فالعيد مقبل والمقبلون على الزواج ينعشون الشارع بهمساتهم وكلماتهم الدافئة في محال الأزياء وبدلات الأعراس.

حدثنا خالد صاحب محل أزياء: برغم اننا نعتمد على تجارة الجملة لكن بعد هذه الحركة للعرسان والعوائل داخل الشارع عادت تجارة المفرد الى الازدهار، وعموماً ان منبع كل الموديلات والأزياء في العراق تخرج من عباءة النهر.. هنا تكمن الذائقة الفنية للملابس بما يتلاءم مع عاداتنا وتقاليدنا.. ان النهر يمتلك التجدد والخبرة في عالم الأزياء.

وبرغم الإهمال الواضح من أمانة بغداد لهذا الشارع لكن أناسه يعمروه بجهودهم الذاتية، وتجاوزنا البنك المركزي وهدفنا سوق السجاد النفيس ولكن مع الأسف وجدناه قد غادر الشارع وبذلك تلاشت صورة من التشكيلات الجمالية كان يزدان النهر بها.. ونظرت الى خان مرجان حيث كان المرحوم يوسف عمر يغني فيه بكل اصالة بغداد وماضيها الجميل.. وكان شوقي يزداد أن أرى سوق «العبي الرجالية وروافيها» هذا السوق الذي تتغلغل بين ثناياه الطيبة والمحبة العراقية.. لكني وجدته قد تحول الى سوق «عبي نسائية» يحدثنا عنه علي وهو صاحب محل: لم تعد صناعة العبي الرجالية تلقى اقبالا كالسابق لكثرة الاسواق في الجنوب، وبذلك تحولت صناعتنا وتجارتنا الى العباءة الإسلامية للنساء وبالطبع نحن من يخرج موديلاتها الى اسواق بغداد.. لكن تبقى العباءة الرجالية اكثر ربحاً وجمالاً.

بعدها اتجهنا الى سوق التراثيات ودخلنا محل ابو يوسف لبيع وشراء «السبح» الذي قال: تجارة السبح تلقى رواجاً بعد عودة النهر الى الحياة والسبح تعتمد على المتذوق العراقي لنوعيات السبح فنوعية «اليسر» يختص بها الجنوب وهناك من يرغب ب «الكهرب» و«شذر فيروز» و«النارجين «.. ان العراقي يعشق «السبحة» وخصوصاً النادر منها.

ويضيف قتيبة صاحب محل تحفيات: مازال سوق التحفيات يعاني قلة الزائرين لكون السياحة معدومة ومتاجره معظمها مقفلة، ان تجارتنا تعتمد على السياح وقد تنتقل الى مكان آخر كالسجاد.

في النهاية كان المنظر رائعاً ونحن ننظر الى الزوارق التي تقل المواطنين الى جانب الكرخ بعد ان انهوا تبضعهم من شارع المحبين.. شارع النهر والذي سمي بهذا الاسم لمحاذاته نهر دجلة الخالد الذي ينعشنا هواؤه العليل.

وقفة

التجار والفقراء

عامر القيسي

عملت مرّة واحدة فقط في حياتي في (كار) التجارة كما يقال ولأنني ورطت نفسي ودسست انفي فيما لا شأن لي به فقد خسرت الأول والتالي فضلاً عن انني بقيت اسدد ديونا لفترة طويلة خصوصا الدائن الاول ، زوجتي ،لاني اضعت تحويشة عمرها في البخت الضائع كما تعتقد !

عالم التجارة غريب ومرعب تنطبق عليه حقيقة صفات الحيتان او السمكة الكبيرة تأكل السمكة الصغيرة وفي صفحته الثانية هنالك وجه مشرق وان كان لا يكاد يرى بالعين المجردة وهو وجه التعامل السليم والصحيح وفق قواعد العمل ومهنيته وليس تحت شعار (التجارة شطارة).

مقدمة سقتها لأوجه رسالة الى تجار اليوم او كما كان يطلق عليهم سابقا تجار التسعينيات ،اي الذين اكتنزوا من جراء الحصار الاقتصادي وهم بالاساس من اقارب القائد ونسبائه واولاد عمومته ، فمفاصل التجارة الرئيسية كانت بأيديهم، ولأنهم كذلك فقد حولوا اكثرية الشعب العراقي الى أكلة فلافل بامتياز ولباسة (لنكة) وتجار بسطات بلا حدود خصوصاً بعد ان اصبح راتب الموظف الحكومي لا يزيد عن سعر حذاء نسائي!

تجار اليوم للاسف الشديد وبرغم انفتاح السوق امام الجميع وتزايد فرص الربح الا ان سلوكهم السعري زاد من عدد فقراء تحت خط الفقر والا كيف نفسر الصعود الصاروخي للاسعار في شهر رمضان وفي السلع الغذائية تحديداً، مع ان معظم تجارنا يعلنون بمناسبة ودون مناسبة التزامهم بتعاليم الدين الحنيف في رعاية السائل واليتيم والتحميد بنعمة الرب!

التجار ووزارة التجارة تحالفا حلفاً غير مقدس، فالثانية وبعد مرور نصف شهر على رمضان (يا دوب) وصلت طلائع الحصة الى الوكلاء والتجار التقطوا الاشارة فاحرقوا الاسعار وافرغوا جيوب العباد من الفقراء وبذلك قلبوا معادلة قيم ومعايير التعامل الانساني والوطني ايضاً، فبمقدار ما يخفف عن كاهل المواطن كلما كان اكثر ايجابية في المساهمة ببناء العراق الجديد والدفاع عنه.

ماذا يفعل فقراء الوطن بالله عليكم، اذا كان الارهابي يستهدف بسطاتهم ومصادر رزقهم والتجار يستهدفون ما تبقى من جيوبهم في كل الازمات والسادة في مجلس النواب يستكثرون على المتقاعدين منهم راتباً يليق بالإنسان العراقي ومؤسسات الدولة لاتتعامل بجدية كاملة مع ازمة بطالتهم ومبالغ الحماية الاجتماعية لاتغني ولا تسمن، مقابل ذلك كلّه نطلب منهم ان يؤدوا كامل استحقاقات الوطن والمواطنة ويدفعوا ضريبة كل شيء مقابل لاشيء!

دعوة لتجارنا الاعزاء الى ان يؤدوا دورهم الوطني في التخفيف من معاناة فقراء الوطن، فهم الذين يكافحون الجريمة والارهاب ويؤمنون الطرق لبضائع التجار وهم عمال النظافة والبناء ومهن الحياة الاخرى.

منظمة الملتقى العراقي
واعدون
مشروع رعاية الطلبة المتفوقين

الملتقى العراقي
كوردي عراقي
IRAQI FORUM

Waedoun

تدعو منظمة الملتقى العراقي (مشروع واعدون) عن البدء في قبول الطلبة المتفوقين الذين هم بحاجة الى دعم مالي في الجامعات والكليات العراقية في مدينة بغداد ووسط وجنوب العراق ، حيث يقوم المشروع بتقديم منحة مالية شهرية للطالب على مدار العام الدراسي الواحد اضافة الى خدمات علمية وثقافية اخرى متعددة .

متطلبات القبول :

١. ان يكون المتقدم من احد الطلبة الثلاثة الاوائل على المرحلة من كل قسم و الدراسة الصباحية حصرا (كمرحلة اولى لتشمل الطلبات طلبة الدراسة المسائية لاحقا في اعلانٍ آخر) وللصفوف الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة على ان يكون مستمراً بالدراسة حاليا.

٢. ان يتقدم الطالب بطلب المنحة من خلال ملء الاستمارة الخاصة بالمشروع بشكل كامل (والتي يحصل عليها من الجامعة او من عنوان الموقع الالكتروني للمشروع) مع تقديم كافة المستمسكات المطلوبة للجان الخاصة بالترشيح في الجامعات العراقية التي شكلت لهذا الغرض .

٣. سوف يتم اعتماد درجة المعدل النهائي للعام الدراسي الماضي كإثبات تفوق مدعم بشهادة او وثيقة بالدرجات وتأييد استمرار الدراسة من الكلية او المعهد ومعنون الى منظمة الملتقى العراقي / مشروع واعدون .

عنوان المشروع الالكتروني: info@waedoun.org / www.waedoun.org

برنامج تكنولوجيا النفط
في الجامعة الأمريكية في العراق ـ السليمانية

كن جزءا من صناعة النفط المتنامي العراقي والتحق ببرنامج تكنولوجيا النفط المعد لمدة سنتين في الجامعة الأمريكية في العراق ـ السليمانية .

للمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بمكتب التقديم والقبول admissions@auis.org

أو على الهاتف المرقم ٠٠٩٦٤ (٠) ٥٣٣١٣٤٦١٤

الموعد النهائي لتقديم الطلبات هو ٣٠ أيلول

THE AMERICAN UNIVERSITY OF IRAQ
SULAIMANI

الجامعة الامريكية في العراق ـ السليمانية

www.auis.org/mada